السفير

الخميس 01-04-2010 العدد 11555

7

«القديس يوسف» تحتفل بالذكرى الثانية على تأسيس المركز الذي يعلّمها: أولاد وبالغون يتعلمون اللغة اليابانية لأنها «واتاشي مودايجي نامونو»

بعدما طلبت «جامعة القديس يوسف» العلم من «الصين»، من خلال معهد «كونفوشيوس» لتعلم اللغة الصينية، عادت وطلبته مجدداً من اليابان، حين افتتحت «المركز الأكاديمي الياباني» (ساجاب) في آذار من العام ٢٠٠٨. وأقامت الجامعة يوم الإثنين الماضي، احتفالا لمناسبة الذكرى الثانية على افتتاح المركز، رعاه وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، في حرم العلوم الاجتماعية ـ هوفلان. وتخللت الحفل محاضرتان حول «أمن الانترنت» ألقاهما الوزير الصفدي والبروفسور يوشيياسو تيكفوجي من جامعة «كيو» اليابانية.

لا تتشابه اللغتان العربية واليابانية، كما تختلف ثقافة البلدين. ومع ذلك، وربما لذلك، هناك عدد لا بأس به من الأطفال والشباب الذين قرروا دراسة اللغة اليابانية، من تلقاء أنفسهم.

داخل حرم الجامعة حيث يقام الاحتفال، يمسك طلاب وتلامذة المركز بأوراق تتضمن جميعها مربعات. يعتقد المرء، للوهلة الأولى، أنها رسومات عبّر بواسطتها التلامذة عن أنفسهم على الورق، ويصعب على عابر السبيل فهمها. لكن سرعان ما تسمع طلاب المركز، ومعظمهم لبنانيون، يرددون الكلمات اليابانية بجدارة، وكأنها ابنة لغتهم الأم.

وللسنة الثانية على التوالي، أقام المركز مسابقة اللغة اليابانية بين عدد من طلاب المركز، فتوزع الطلاب على فئتين: تضم الأولى ٩ طلاب مبتدئين رددوا أغنية باللغة اليابانية، أما الثانية فتضم ٥ طلاب من الفئة الأولى تلوا نصوصا باللغة اليابانية.

يعزو الطالب كمال يوسف (٢١ عاماً)، وهو من ضمن الفئة الأولى، السبب في تعلمه اللغة إلى اهتمامه بالثقافة اليابانية وبكل نواحيها. كان كمال قد تعلّم اللغة منذ أربع سنوات ونصف سنة، مبتدئاً من مواقع على الانترنت تعلّم اليابانية، قبل أن يلتحق بالمركز منذ عامين. يردد عبارة: «واتاشي مودايجي نامونو» بسهولة، ومعناها باللغة العربية «الشيء الذي نهتم به». وكان كمال قد اختار موضوع الـ«يوجو» أي «الصداقة» كي تكون عنوان نصه في المسابقة.

أما الطفل محمد (١٣ عاماً، وهو سعودي الجنسية) فيعيش مع جده في لبنان. يؤكّد محمد حبّه للغة اليابانية الناتج من تعلّقه ببعض شخصيات الرسوم المتحركة اليابانية التي يدمن على متابعتها. يعبّر عن فخره لتعلم عدد من كلمات اليابانية. يلفت إلى أن أصحابه في المدرسة يستغربون الفكرة كثيراً، خصوصاً حين يغيظهم ويتحدث باليابانية أمامهم.

من جهتها، أحبت لما (١١ عاما) تعلم اللغة نتيجة حبها لرياضة «الكاراتيه» التي تمارسها منذ سبع سنوات. تقول إن اللغة ليست صعبة، لكنها تتطلب تركيزاً. كذلك، تتذمّر من طريقة استهزاء صديقاتها باللغة، مؤكدة أنها تحاول أن تتجاهل جميع التعليقات التي تتلقاها.

وأيضاً، لم تحب نور (١٣ عاماً) اللغة بالصدفة، بل تعلّقت بها من خلال والدتها التي تتقن اللغة اليابانية. وستهاجر نور قريبا مع العائلة إلى أستراليا، هناك، حيث تعتبر اللغة اليابانية لغة ثانية، حسبما تشير، فيساعدها خضوعها لدورات في المركز على إتقان اللغة التي ستستعملها في بلد الاغتراب.

تلفت أستاذة الكاراتيه في جمعية «كوكوشوكوران» – لبنان، هلا زغيب، الى أنه يتمّ إرسال طلاب الجمعية إلى المركز لتعلّم اللغة، كون لعبتي «الكاراتيه» والـ«أيكيدو» اللتين تعلمها الجمعية، تتطلبان حفظ بعض المفردات اليابانية.

أما مدير المركز الدكتور كرم فيلفت إلى أنه تم اختيار تعليم اللغة اليابانية في الجامعة، كنوع من أنواع الانفتاح على الثقافة، مؤكدا أن هناك إقبالا على المركز الذي يستقبل ٧٠ طالباً سنويا. ويضيف كرم أن المركز يهب منحا للطلاب للتوجه إلى جامعات يابانية، والخضوع لبرنامج مكثف لتعلم اللغة. ويلفت كرم الى أن المركز قد أبصر النور إثر تبادل عدة زيارات بينه شخصياً وبين الأستاذ في جامعة «كيو» اليابانية اتسوشي أوكودا. كما يقول إن المركز الأكاديمي جاهز دائما لتقديم الدعم للطلاب الراغبين في تحصيل العلوم العليا في اليابان.

يذكر أن الجامعة قد بدأت بتدريس اللغة اليابانية منذ العام ٢٠٠٥ في معهد اللغات والترجمة فيها. وكانت ميتسوكو سانو قد حضرت إلى لبنان في العام ٢٠٠٠ لتتعلّم اللغة العربية في «جامعة القديس يوسف». وقد استفادت الجامعة من وجودها لتعرض عليها تنظيم دورات لتعليم اللغة اليابانية. ومنذ ذلك الحين، أخذت الفكرة طريقها، فجرى تقديم بعض الدروس في شباط ٢٠٠٥، في كلية اللغات والترجمة في الجامعة، الممولة جزئياً من «الصندوق الياباني» التابع لوزارة الخارجية اليابانية. وبدأت هذه الدروس على شكل محاولة خجولة لاكتشاف اللغة اليابانية، إلا أنها ما لبثت أن تطورت حتى أفضت إلى إنشاء المركز الأكاديمي الياباني، الذي يقدم حالياً أربعة مستويات من تعليم اللغة «بفضل تعاون وثيق بيني وبين جامعة أوكودا».

زينة برجاوي

عروض تكنولوجية في احتفال العيد الثاني للمركز (بلال قبلان)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"